مثله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيرها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب
الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث لم يعرف للنبي صلعم خفا لا خفا هذا
له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اطلاقات اهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر
القدمين سوى كان له ساق او لم يكن وفي الحديث اما لولا الخفاف الى التجمير لكان كذا هي بالخاء المعجمة والفاء بين بعد ما يعل
المراد بها الابل الخفاف المسرعات الى رمي الجمار من خف الى العدو اسرع اليه والله اعلم قال بعض الشارحين ولم اقف لمعنى مناسب
لذلك ولعل صوابه الخفاف بالحاء المهملة والفاء بين بمعنى الزمان المستطيل هذا كلامه وهذا كما ترى وفي الخبر ايها الناس انه قد دنا
مني خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب او تحال يريد الانذار بموته **خلف** قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اي
يخلف كل واحد منهما الاخر اذا ولى واحدهما لاختلاف نظام الوجود ولم يكونا رحمة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي
ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفة رسول الله والخلاف المخالفة اي
بعد رسول الله من اقام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف اي مخالفة بان يقطع من كل شيء حرفا اي يده اليمنى ورجله اليسرى ليبقى في العذاب قبل ان اول من قطع من خلاف وصلب فرعون
قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية قال الشيخ ابو علي وهو ظاهر خبر ومعناه نهي مثل
قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الى ان قال ذلك بانهم الى قوله ذلك اشارة الى ما دل عليه
قوله ما كان لهم ان يتخلفوا من وجوب متابعته اي ذلك الوجوب لسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظماء الخ قوله جعلكم خلائف في الارض اي سكان
الارض يخلف بعضهم واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله ملائكة في الارض يخلفون اي يكون
بدلا منكم قوله يا داود انا جعلناك خليفة الخليفة يراد به في العرف لمعنيين اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل
غيره قوله انه جاعل في الارض خليفة في حديث علي عم ان الله اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض
سبعة الاف سنة وكان من شأنه خلق ادم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس
واما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على اهل الارض ولم يملكوا
غضبهم فقالوا ربنا انك العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون
برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يصنعون مثل هذه الذنوب ولا تأسف عليهم ولا تغضب لانتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد
عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة الاية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض قال الشيخ هم الائمة عليهم قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار
ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ذلك اشارة الى ما دل عليه
الكلام الاول اي ولذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثبت الذي يختار الحق ويحسن اختياره وعن الباقر عم
في قوله ولا يزالون مختلفين اي في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم
قوله ومنهم من يكون مع الخوارج قال المفسرون هم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلف الوانه يعني العسل اختلفت الوانه ابيض واصفر
واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان خليفة يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلف اذا لم يقف في وعده ولم يصدق والاسم
منه الخلف بالضم قال تعالى ما اخلفنا موعدك وقال ذلك اموعد لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله
قوله مستخلفين فيه اي على نفقته في الصدقات ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل ملك عدولا
ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف وبالتحريك والسكون من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك
في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن
السكون ما جاء في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا مالا او دفع
سوء واجلا ثوابا فكم من منفق اقل ما يقع له الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا يخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك
عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خالفا

خلف

عليك وعن بعض الافاضل جوز بعض اللغويين اخلف بالالف بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في
الغابرين قال بعض الشارحين اخلف بالضم وبالكسر العقب الولد وولد الولد والغابرين الباقين ولعل لفظة في للسببية و
المراد الدعاء بجعل الباقين من اقارب تحبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو مخالف امرأة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها زوجها وفي خبر
الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي ياتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم
على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف
فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحته واخلف فوه لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشراح لما
اراد رسول الله صلعم ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب ما يكره من الرائحة في الطباع الشريفة باطيب ما يرام ويستنشق من الروائح
والنزول من الاعلى الى الادنى وهذا الباب عند التمثيل وتقرير المعنى من احد طرق البلاغة وانهج مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام
الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت
خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل تجمع على خلفات وخلائف ويقال خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكررت في الحديث
مفردة ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف خلف وقيل مقبض الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في
الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف القرن بعد القرن والخلف الردي من القول والخلف اصغر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف
بالضم الاسم من الاخلاف وهو كالمستقبل كالكذب في الماضي وجلست خلف فلان بعده والخلف من الابل الذي يجاء الباذل الذكر و
الانثى سواء يقال خلف عاب وخلف عابين والخلف بالكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل مخلف اي كثير الاخلاف لوعده
وفي حديث الهدي يخلف ثمنه عند ثقة اي يجعله عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه يقتص وافقه والاختلاف نقيض الاتفاق
وفي حديث اثبات الصانع العالم الخبير بلا اختلاف الذات والاختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على ذاته واختلف
من موضع الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان ان ترد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريثنا
واهل الخلاف الجمهور والخلاف المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال
انت خليفة رسول الله صلعم فقال انما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة هو الذي لا ينثني عنه ولا خير فيه وكذا الخالف
وقيل هو الكثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا هضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله صلعم انتهى وهو لعمري عذر
واضح غير واضح والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع اللفظ
على الخلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم
وتداوي غمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم ومثله انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجمعها غيرك وفيه تنزيه لله
تعالى عن الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد محالا كما علم لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون
مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء ومدة خلافة الثلثة على ما في المغرب خمسة وعشرون الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان وثلثة اشهر
وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنى عشر سنة الا اثني عشر ليلة ومدة خلافة امير المؤمنين علي بن ابي
طالب خمس سنين الا ثلثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها اجرة على اجرة ولبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء و
لا امراء الا سبعة ايام ومعه فضلت من عطاياه اراد ان يتبايع بها لاهله خادما وخمرا وعن ابي الحسن الرضا عن ابيه جعفر عن ابيه محمد
عن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال بينا انا امشي مع النبي صلعم في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد
ما بين المنكبين فسلم على النبي صلعم ورحب ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله
فقال له رسول الله صلعم بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله
عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم عم وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذا استخلفه
اذا استخلفه موسى عم في قومه وهو الثالث وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)